# التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب

"the professional intervention from the prospective of generalist social work practice to promote respect for cultural and social diversity within the youth."


تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٨/٧

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٨/٢٢

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٩/٥



إعداد

**علي صلاح عبد الحميد محمد**

Ali Salah Abdelhameed Mohammad

Assistant Lecturer, Department of Social work Fields

Faculty of Social work – Assiut University

alimashhour54@aun.edu.eg

alimashhour555@gmail.com

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد السابع والعشرون المجلد الثانى سبتمبر ٢٠٢٤م

# التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب

اعداد وتنفيذ

**علي صلاح عبد الحميد محمد**

**ملخص الدراسة**:

هدفت الدراسة إلي " اختبار فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب ".

ولقد اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج شبه التجريبي باستخدام القياس (القبلي –البعدي) لمجموعة ضابطة وأخري تجريبية من عينة عمدية الشباب الجامعي عددهم في كل مجموعة ٢٠ طالب جامعي وفقاً لشروط معينة ،حيث طبقت الدراسة برعاية شباب كلية الخدمة الاجتماعية علي الفرقة الثالثة بالكلية، بناء علي شروط اختيار العينة الموضوعة، تم تطبيق الدراسة لمدة زمنية قدرها سته اشهر باستخدام الممارسة العامة كمنظور حديث في الخدمة الاجتماعة واستدام المدخل المعرفى السلوكى كموجه للدراسة ومن خلال المزج بين التحليل الكمى والكيفى أظهرت نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيسى والمتمثل في قبول الفرض الرئيسي والمتمثل في " توجد علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب" كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة لتنمية الجانب المعرفي والقيمي والمهاري للشباب الجامعى لتعزيز التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب.

**الكلمات المفتاحية**: التدخل المهنى ، احترام التنوع، الشباب

# Professional intervention from the prospective of generalist social work practice to promote respect for cultural and social diversity within the youth.

**Abstract**

**The study aimed to "test the effectiveness of the professional intervention program using general practice in social work to enhance respect for cultural and social diversity within the youth."." The field study relied on the quasi-experimental approach using (pre-post) measurement for a control group and another experimental group from a deliberate sample of university youth, each group consisting of (20) university students according to certain conditions. The study was applied under the auspices of the youth of the College of Social work on the third year of the college. The results of the study showed the acceptance of the main hypothesis, which is "There is a statistically significant relationship between the professional intervention program using general practice in social work and enhancing respect for cultural and social diversity within the youth."." The study also came out with a set of important recommendations to develop the cognitive aspect of university youth to enhance cultural and social diversity within the youth."**

**Keywords: professional intervention, respect for diversity, youth**

**أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:**

يعد عدم قبول التنوع والاختلاف الثقافي والاجتماعي أحد أهم هذه التحديات، علي الرغم من أن الاختلاف سنة ربانية كونية لا يمكن إنكارها أو المماراة فيها والمجادلة، وهذا الاختلاف جعل التنوع كانت لوحة فنية تمازج فيها الألوان والرسومات وتناسقت فأخرجت لوحة بديعة فريدة، وقد جعل الله تعالى الاختلاف بين البشر في الألوان ولأجناس والألسنة آية من يأتي الله، لو شاء الله لجعل لسان العالميين واحدًا، في اللون والجنس والدين (النادي ،٢٠١٩، ص٦٠-٥٨)

فالتنوع ظاهرة كونية، واحد مظاهر الوجود البشر منذ العهود الأولى وهناك أدلة في الكتاب والسنة المطهرة، علي أن التنوع من مظاهر الخلق الكبرى، ومن مظاهر الإعجاز في الخلق، ومظاهر الإبداع في الخلق، حتى إن التنوع لم يكن في الدنيا فقط بل في الدنيا والآخرة، فالتنوع في المعتقدات الدينية والسياسية منتشر.( الصفار ،٢٠١٠،ص١٢)

فالتنازع والتصادم والتزاحم والتكامل عملية انسانية تودي انتاج الافكار الجديدة التي فيها رحمة للناس كالمحبة والعدل والمساواة والتسامح والغاء التميز العنصري والطائفي والتطرف والنظرة الايجابية من الاديان الاخري ومقاومة استخدام القوة ضد الاخرين دون مبرر او مسوغ قانوي(النادي ،٢٠١٩، ص٨٥)

ويرتبط السلام الاجتماعي في اي مجتمع بالسلام العالمي ويتأثر بة، ويدعم الاستقرار الاقتصادي، ولا يمكن ان بتحقق الا من خلال سياسات تقبل الرأي والرأي الأخر وقبول التنوع والاختلاف الثقافي والاجتماعي، والامتزاج مع الاهتزاز الثقافي والاجتماعي، وتعزيز شبكة الامان الاجتماعي وتحقيق التوافق والتكيف والمواطنة لدي الأفراد في المجتمع (السروجي٢٠١٠،ص٥١٥) فالتنوع يعتبر سمة من سمات المجتمعات الناضجة المتحررة المتطورة، فلا يمكنا ابدا قبوله المجتمع في قالب واحد، فالتقبل يعني الرضي والتعايش والتسامح الإنساني مع هذا الاختلاف بين الأشخاص، يعمل علي تفعيل قدراتك ويجعل منك شخصا ذكيا يتقبل الاختلافات بينة وبين الأخريين (قلعة٢٠٢١،ص٣٥١.) تناولت دراسةهاشم عقلة حامد،(٢٠١٩) معرفة مدى فاعلية استراتيجية التفكير الإيجابي لتنمية التسامح لدى الشباب الأردني، وإيجاد حزمة من الأساليب والوسائل والإجراءات والفنيات، وتوظيفها لاكتساب التفكير الإيجابي والوجدان الإيجابي وقبول الآخر والسمو بالنفس لتجاوز الصراعات بالحوار والشعور بالمسؤولية والاعتدال.

وهناك اتصال واضح بين التنمية والسلام من وجهة نظر الخبراء، هو أن التنمية شرط أساسي للسلام ، والسلام شرط أساسي للتنمية، كلما وفر المجتمع درجة عالية من المساواة في الرَفَاهيَة واحترام الثقافات المتعددة والتنوع والتعدد وأساليب الحياة، كلما كانت الأرض أقل خصوبة للعنف ستزده (Kleba, J. B,2010,p1)

والقبول هو الخطوة الاولي في مشروع انها التوترات الاجتماعية، وصيانة الاوضاع الداخلية، والعمل علي بناء دولة قوية، والناظر ليسرة النبي كيف اسس دولتة في المدينة المنورة بالاعتراف بالتنوع العرقي والديني والفكري والاحتماعي، واجتماعة مع الفرقاء علي اسس مشتركة(عيد،2005، ص١٧٧) اشارت دراسة Cross, S. N., & Gilly, M. C (٢٠١٧) الي كيف يؤدي التنوع الأسري وقبول التنوع إلى عمليات المزج الذي يحفز النتائج المبتكرة والتغيير المؤسسي، وتساهم حتمًا في طول العمر المؤسسي، يدرس المؤلفون ما يحدث عندما يلتقي الاتساق المرن بالتنوع المتزايد والتغيير الحتمي، تشير نتائج الدراسة إلى أن تكوين الأسرة والمفاهيم المشتركة والسياق أمر مهم وتوفر منظورًا مختلفًا حول الروابط بين التنوع والتقاليد والتكوين وطول

العمر المؤسسي تناولت دراسة مريم قرعي (٢٠٢٠):التي تهدف الي معالجة موضوع التنوع الثقافي والاجتماعي ودورة في تفعيل مسار التنمية المستدامة، وأثبتت نتائج الدراسة انة لايمكن ان تحقق التنمية اهدافها دون الاخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي والاستفادة من كافة الثقافات، للتصدي لكل المشكلات الموجودة في المجتمع خاصة بعد ظهور العولمة.

قد ينتج عن عدم التقبل ظهور كثير من الطوائف والجماعات المنغلقة علي ذاتها لاتسمع الا لنفسها وتمنع اتباعها من الاستماع لغيرها وكثير من الأفكار المتطرفة والمعصبة تنشاء في ألأوكار السرية وسراديب الظلام في اجواء مغلقة تعلم الإرهاب ورفض الأخر والنعف الموجة وتكفير المخالف للري، والجهل بالأخر وعدم توسيع المدرك بمعرفتة والاطلاع علي مايومن بة يدعو الي التعصب والكراهية ضدة (علي،٢٠٢٠،ص٤٠)

أوضحت دراسة Navarro-Granados, M, & Llorent-Bedmar, (٢٠٢٢)هدفت هذه الدراسة وقوع الأحداث المتطرفة وتأثيرها على العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تتعرض له النساء والفتيات والأقليات الجنسية والجندرية الناتج عن عدم تقبل التنوع والاختلاف، شملت دراسة واحدة فقط الأقليات الجنسية والجنسانية، أظهرت نتائج الدراسة زيادة في واحد أو أكثر من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء أو بعد الأحداث المتطرفة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي (على سبيل المثال ، العنف الجنسي والتحرش والعنف الجسدي والقتل والزواج المبكر أو القسري والعنف العاطفي)

لذلك يعد الشباب اكثر الفئات التي تواجه هذه التحديات والمشكلات وهم من يحتاجا إلي التعامل مع الاختلافات والتغيرات، وقبول هذا الاختلاف والتنوع، فالشباب في هذا العالم الأصغر قد يمر بمراحل تطور في حيات فتختلف افكارة واراءه من مرحلة لاخري، فقد يعتقد امرا ما ثم بعد زمن يتغير تلك القناعة لطوراي تطرا علية وعلي تفكيرة وقد يأتيه من العلم ما لم يكن عندة قبلا فيغير ما كان علية.يعتبر الشباب المحور الاساسي والركيزة الرئيسة التي تعتمد المجتمات باعتبارهم القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جانب، ودر الدفاع عن المجتمع من جانب اخر، بل انهم قادرون علي دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير، فهم نصفا لحاضرو كل المستقبل، وهم القوة والثروة الحقيقيتان لأي مجتمع، والشباب اكثر الفئات العمرية حيوية ونشاطا وقدرا علي الإنتاج (LartonPeroune ,2005,p36)

وهذا ما أشارت إليه دراسة احمد (٢٠١٦)التي استهدفت دور الشباب الفعال في تنمية المجتع واثرارها في تحقيقها، إلقاء الضوء علي الرؤية المستقلبية للشباب ومدي قيامة بواجباتة تجاه مجتمعه، وتوصلت نتائج الدراسة الي ان اهم أسس التنمية في المجتمع تتمثل في محو اميتهم وتعليمهم وتأسيسهم وتنميتهم فكريا وعقليا، وكذلك الاستفادة من كافة الطاقات الموجود والبعد عن تهميش بعض الفئات.

والخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن التي تعمل في مجال السلوك الإنساني والبيئة الإجتماعية أهتمت بالتنشئة الاجتماعية للافراد وبالمتغيرات الهائلة التي اعترت المجتمع الإنساني وخاصة في الثلث الأخير من القرن العشرين وأثرت على السلوك الإنساني وأنماط حياة الناس وتعاملاتهم (عبدالمجيد،٢٠٠٨،ص٣٤٦) هدفت دراسة عبد الهادي(١٩٩٨)إلي توضيح دور الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهر التعصب المذهبي والدين ودور الخدمة الاجتماعية لنشر قيم التعاون والتسامح وقبول التنوع ونشر السلام الاجتماعي وروح المواطنة واحرام الاخرين واحترام القوانين ،وتعمل مهنة الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية

الشباب متعاونة مع غيرها من المهن لتحقيق الرعاية المتكاملة للشباب ومساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم فى تلك المرحلة العمرية التى تحتاج إلى تعامل خاص من جانب المهنيين لتحقيق أهداف المجتمع فى إعداد جيل من الشباب قادر على تحمل المسئولية والنهوض به فى كافة المجالات(ابو المعاطى،٢٠٠٣،ص،١٤٣) والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كمنظور حديث في الخدمة الاجتماعية ومناسب يهتم بالتعامل مع هذا النوع من القضايا والمشكلات،حيث إن الخدمة الاجتماعية في طبيعتها الأساسية تقوم على الممارسة العامة لأن بؤرة اهتمامها الواسعة هي العلاقات بين الناس وبيئاتهم التي تحيط بهم، كما أن الممارسين المهنيين امتدت اهتماماتهم من التعرف إلى حاجات الأفراد التعرف علي العوامل المؤدية للمشكلات الاجتماعية ، ومنظور الممارسة العامة لا يهدف إلى العلاج فقط بل يهدف إلى إحداث تغييرات وإكساب مهارات وخبرات والمعارف وبناء قدرات وتحقيق التعايش السلمي للافراد مساعد العميل على التكيف فيما بعد مع المحيطين به ومع نفسه(Jenice gasker,2019,p44) وهذا ما أكذات علية دراسة"( أحمد،٢٠١١)" توصلت إلى أن للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية دورًا في تدعيم ونشر ثقافة السلام والتعايش السلمي لدى الشباب وتوضيح ماهية ثقافة السلام التعايش السلمي واحترام قيمة الحقوق والواجبات وإكساب الشباب احترام الآخرين.

**ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة:-**

بناء علي الأراء النظرية والدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف يتضح أهمية قبول احترام التنوع والاختلاف الانساني سواء كان هذا الاختلاف اجتماعياً اوسياسياً أوعقائدياً لما لة من اثر كبير علي تحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع ومن ثم تحقيق استقراره الامر الذي يساعد علي تنمية المجتمع والعمل علي تقدمة.

كما يتعين للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ومنظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فاعلية في تنمية الكثر من القيم التي تساعد علي تحقيق التعايش السلمي والسلام الاجتماعي في المجتمع وكيفيت التسامح الإنساني وتعميق قيم ثقافة الحوار وقبول الآخر والتعاون والمشاركة. كما يتضيح أيضا أن قطاع الشباب الجامعي بصفة خاصة من القطاعات الهامة التي تشكل شريحة كبيره في المجتمع الذي يحتاج إلي تنشئة اجتماعية سياسية وذلم نتيجة هذه الدراسة إلي التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخمة الاجتماعية لتعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى :

التحقق " فاعلية التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب .

**رابعاً:أهمية الدراسة:**

١. بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (١٨ ـ ٢٩سنة) فى مصر ٢١.٦ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالي السكان في ٢٠٢٢ وتبلغ نسبة كل من الذكور والإناث الشباب من إجمالي السكان (١٠.٦% ذكور،١٠.٤% إناث)، وفقا لما أعلنه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
٢. إن تنمية قيمة التنوع الثقافي والاجتماعي تمثل ضرورة حضارية ودينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وإنسانية للارتقاء

بالعنصر البشرى المتمثل في الشباب من أجل مواجهة التغيرات المحلية والعالمية.

٣. من الضرورى إن تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الشباب باعتبارها أحد ركائز المجتمع المدنى وأحد ثوابت نشر قيم التعايش السلمي بين كافة فئات المجتمع.

٤. نشر التعايش السلمي والتسامح الانساني واحترام الراي والراي الاخر والتناغم بين كافة فئات المجتمع وخاصة الشباب مما يساهم في القضاء علي العنف والتعصب والكراهية التطرف والإرهاب والعنصرية والحقد والاستبعاد المجتمعي.

٥. حيث تحتل مصر المرتبة (١٤) من ضمن الدول التي تاثرت بالإرهاب واعمال الشغب والعنف.

**خامساً: فروض الدراسة :**

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرض الرئيسى التالى :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتعزيز في تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب .

الفرض الفرعي وهو" استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتعزيز في تعزيز احترام التسامح الانساني لدي الشباب" .

ويمكن إثبات صحة هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين بين استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعزيز احترام التسامح الانساني لدي الشباب" .

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس (القبلى والبعدى) للمجموعة التجريبية على مقياس في تعزيز احترام التسامح الانساني لدي الشباب.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس (القبلى والبعدى) للمجموعة التجريبية في تعزيز احترام احترام التسامح الانساني لدي الشباب.

**سادساً: مفاهيم الدراسة :**

يقصد بالتنوع الثقافي والاجتماعي: مجموعة المعتقدات والسلوكيات التي تدعم الاعتراف والقبول بوجود عدة أطياف بشرية تنموعة ضمن مجتمع ما، مع تقدير بوجود التنوع الثقافي والاجتماعي، حيث يتثاقف المواطن مع غيرة عبر التماس الثقافي معهم، ويتم بتاثير العديد من العوامل، وفي مقدمتها وسائل الاتصال والاعلام (McQuail, D. ,2015, p12)

من الممكن وضع تعريف لمفهوم التنوع الثقافي والاجتماعي طبقا للدراسة الحالية:

١. التنوع عملية تبادل الأنماط والأشكال الثقافية والاجتماعية المختلفة من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات وأفكار بين الشباب.

٢. تواصل الشباب مع بعضها البعض مع الاحتفاظ بحقوقهم في التعبير عن ارائهم وتراثهم وهويتهم الثقافية والاجتماعية.

٣. يشير إلي احترام وتقبل الاختلاف القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية والاجتماعية السائدة فيه ولا سيما عند الشباب.

٤. تدعيم المعتقدات والسلوكيات التي تدعم الاعتراف والقبول بوجود عدة اطياف بشرية متنوعة ضمن مجتمع ما، مع تقدير بوجود التنوع الثقافي والاجتماعي.

٥. تقبل الراي والري الاخر بين الشباب.

مفهوم التسامح الانساني: يعنى الامتناع عن أستعمال إي وسيلة من وسائل العنف والتجريح والتدليس، وبكلمة واحدة: احترام الآراء وليس فرضها (الجابرى،١٩٩٧،ص٢٨)

أهمية التسامح الانساني:-

(أ) يوفر المناخ المناسب لتلاقح الأفكار، وتخصيبها، وتطورها، ومن ثم الإبداع والابتكار في الفكر.

(ب) التسامح مبدأ من المبادئ الأخلاقية المهمة التي تؤسس للعلوم من جهة، وتسير بها العلوم من جهة أخرى، فهو ضروري للعلوم وتقدمها.

(ج) التسامح يقيم في حياة الإنسان قسطا كبيرا من السعادة والهناء وراحة البال.( جمال الدين ، ٢٠٢٠، ص٤٨-٤٩)

أهداف التسامح الانساني:-

١. تعزيز التكامل والتماسك الاجتماعي كأساس لأي نظام ديمقراطي.
٢. إضفاء الشرعية على الأنظمة الديمقراطية من خلال تطوير ثقافة شاملة للتعامل بشكل خلاق مع الصراعات.
٣. ضمان نظام الضوابط والتوازنات كمبدأ ديمقراطي للمجتمع بأسره.
٤. خلق وتعزيز احترام الاختلاف والتنوع والدفاع عنه.
٥. زيادة من أمن المجتمعات التعددية والمحافظ في الوقت نفسه على الاروح.

( Stiftung, B. ,2004,p5)

يعرف علي انة"مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع، أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص(مصطفى ،٢٠٠٩،ص١٣٦)

مفهوم الشباب طبقا للدراسة الحالية:

١. فئة من الشباب في المرحلة العمرية من ١٨-٢٨ سنة .
٢. تتكون من الذكور والاناث.
٣. تميزهم هذه المرحلة بالفكر الواعي والميول والاتجاهات المشتركة .
٤. لديهم الاستعداد للمشاركة في الأنشطة المختلفة للانشطة داخل رعاية الشباب.

٣-عرفها (barker)الممارسة العامة بأنها :"أستخدام الأحصائي الاجتماعي الممارس العام لمعارف الخدمة الاجتماعية ومهاراتها علي نطاق شامل دون ارتباط بإطار نظري معين اوطريقة معينة، حيث يقوم بتقدير حاجات العملاء ومشكلاتهم وايجاد أنسب الحلول لها بصورة شاملة ومتكاملة تتناول جميع الأنساق التي تشترك في حدوث المشكلات(Barker, 1995, P 190)

يمكن وضع تعريف للممارسة العامة طبقا للدراسة الحالية:

١. هو منظور حديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والذي يعمل مع المجالات المتنوعة ومنها مجال رعية الشباب.
٢. تقوم علي التفاعل القائم بين النسق الأولى للتعامل وهو الشباب والأنساق الأخرى التي تتفاعل معها في البيئة التي سيعيش فيها .
٣. توفر قاعدة معرفية وأساس انتقائي للممارسة المهنية بالنسبة للممارس العام للتدخل المهني مع الشباب على حسب ما يمليه مستوى الممارسة (فرد- أسرة- جماعة- منظمة- مجتمع).
٤. تهتم بالنظرة الشمولية في أماكن تواجدهم معتمداً بشكل كبير على النظرية العامة للأنساق ونظرية الأنساق البيئية.

٤-كما يشير مفهوم التدخل المهني أيضا إلي " عملية المساعدة متعددة المراحل ، التي تؤكد علي أهمية العلاقات المهنية المساعدة في حل مشكلات المرضي(Timberlake,2002,p31)

ويمكن وضع تعريف للتدخل المهني في إطار هذه الدراسة كالآتي:

١. برنامج التدخل المهني هو أنشطة مهنية مقننة تصمم عن طريق الممارس العام(الباحث ) وبمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية.
٢. يعتمد التدخل المهني على إطار شامل ومتكامل له مسلماته ومفاهيمه وقائم على أسس معرفية ومهارية وقيمية معترف بها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية.
٣. يشارك في البرنامج أنساق أخرى طبقاً لأهداف البرنامج.
٤. يعتمد التدخل المهنى على مجموعة من الأدوات مثل (المحاضرات، الندوات، ورش العمل، المناقشة الجماعية)،يتم تنفيذ التدخل المهنى من خلال قيام الممارس العام بأداء مجموعة من الأدوار المعنية حسب طبيعة المشكلة ونسق التفاعل.

**سابعاً:الموجهات النظرية**:

١- المدخل المعرفى السلوكى: المدخل المعرفي السلوكي هو أحد الأساليب العلاجية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية ويهدف هذا الأسلوب إلى إزالة الألم النفسي وما يشعر به الفرد من ضيق وكرب وذلك من خلال التعرف على المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة وتحديدها والعمل على تصحيحها ومن ثم تعديلها، ويتوقف تحقيق هذا الهدف على وجود علاقة علاجية دافئة بين المعالج والمريض، الذي يجب أن يتصف بالقبول والتقبل والود والدفء والتعاون والمشاركة الوجدانية، وأن يقوم المعالج بتدريب المريض وتعليمه كيفية التعرف على المشكلات وحلها، وعلى مكوناتها الأساسية وأسبابها وعلاقتها بالاضطراب.

ويعد مدخل المعرفى السلوكى مدخل هام لمواجهة لتعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي بصفة عامة والتسمح الانساني بصفة خاصة لدي الشباب على أساس أن المدخل المعرفى السلوكى أحد اتجاهات المدخل المعرفى، والذى يمكن الأعتماد عليه فى تعديل سلوك الشباب ، ومحاولة كسابهم أنماط سلوكية جديدة عن طريق أساليب وتكتيكات معرفية، فهو يقوم على إعادة تشكيل البنية المعرفية للشباب، عبر تقديم مجموعة من المبادئ والتطبيقات التى ترتكز على أن الجوانب المعرفية التى تؤثر فى السلوك، ومن ثم فأن تغيرها سيترتب عليه تغيير فى سلوك الشباب .

يوجة المدخل المعرفى السلوكى تركيزة بصورة أساسية على الأفكار والمشاعر والسلوكيات بالإضافة إلى الأخذ فى الأعتبار الجوانب الفسيولوجية وصولاً إلى إحداث متكامل فى شخصية العميل، فهو يفترض أن كل فرد يستحضر فى الموقف نفسه مدى مختلفاً من المشاعر والاستجابات الفسيولوجية والسلوكية، معتبراً أن الأفكار هى الموجه لهذه المكونات الثلاثة حيث أنها ليست ناشئة عن الموقف بشكل أساسى وإنما تتوقف على الطريقة التى يفكر بها الشخص (هلال ،٢٠٢٠، ص ٣١٣).

وبالتطبيق على مشكة الدراسة وهى لتعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب وتأثيرها على الشباب الجامعى نجد أن الحالة النفسية والاجتماعية تتأثر بدرجة كبيرة بالأفكار المسيطرة على الشباب، وأهم هذه الأفكار ما يخلد بفكر الشاب الى يتعرض إلى ضرر مادى أو معنوى جراء التعرض لمثل هذه المخاطر مما يكون له تأثير سلبى على إدراك الشاب للأمور وظهور مجموعة من الأنفعالات والسلوكيات المصاحبة لمشكلة الذى وقع فيها.

ومن ثم فيمكن النظر إلى مدخل المعرفى السلوكى من أنسب المداخل العلاجية مع المشكلات الناتجة

عن تعرض الشباب لتعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب نظراً لأنه يركز على الأفكار والانفعالات والسلوكيات المصاحبة لتلك المشكلة.

**ثامناً:الإجراءات المنهجية للدراسة** :

١- نوع الدراسة:

إنطلاقًا من مشكلة الدراسة وارتباطها بأهدافها تم تحديد نوع الدراسة وهى دراسة شبه تجريبية والتي تستهدف اختبار العِلاقة بين متغيرين أساسيين المتغير الأول وهو المستقل (الممارسة العامة) والآخر وهو تابع " تعزيز احترام التسامح الإنساني لدي الشباب" إذ تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة بالاعتماد على تصميم شبه تجريبي الغرض منه اختبار برنامج التدخل المهني في التسامح الإنساني لدي الشباب.

٢-المنهج المستخدم :المنهج شبه التجريبي.

اعتمدات الدراسة الحالية علي المنهج التجريبي وذلك يتم سحب عينة عمدية تسمى العينة التجريبية ثم يتم تطبيق القياس القبلى على هذه المجموعتنين الضابطة والتجريبية لقياس مدى احترام التسامح الانساني ثم بعد ذلك تتعرض (المجموعة التجريبية ) لبرنامج الدخل المهنى وبعد أنتهاء مدة التدخل المهنى يتم عمل قياسى بعدى على المجموعة التجريبية التي تطبيق البرنامج عليها ونحسب وجود أى تغيرات بين القياسين (القبلى والبعدى).

استخدم الباحث في دراستة المنهج التجريبي القلبي- البعدي لجماعتين متماثلتين أحدهما ضابطة والاخري تجريبية والقياس القبلي -البعدي لتحد فعالية برنامج التدخل المهني كمتغير مستقل وتعزيز احترام التسامح الانساني كمتغي تابع زيتم ارجاء النتائج إلي المتغير التجريبي وهوبرنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ).

٣- مجالات الدراسة :

(أ)- المجال المكاني: رعاية شباب كلية الخدمة الاجتماعية -كلية الخدمة الاجتماعية - بجامعة اسيوط.

(ب) - المجال البشرى: الشباب الجامعى المترددين علي رعاية شباب الكلية والمشاركين في الأنشطة .

(ج)- المجال الزمنى :وهى الفترة التي استغرقتها الدراسة من ٢٠٢٤/١/١٨ حتى ٢٠٢٤/٧/١٨.

(د)- مجتمع الدراسة :جامعة اسيوط

(هـ)- عينة الدراسة :عدد ٢٠ طالب وطالبة من كلية الخدمة الاجتماعية بالفرقة الثالثة – جامعة اسيوط.

- شروط اختيار العينة:

١. فئة من الشباب في المرحلة العمرية من ١٨-٢٨ سنة .
٢. تتكون من الذكور والاناث .
٣. لديهم الاستعداد للمشاركة في الأنشطة المختلفة للانشطة التي يتم تنفيذها ببرنامج التدخل المهني.

٤- أدوات الدراسة:

مقياس (قبلى – بعدى ) من اعداد الباحث احترام التسامح الانساني .

- وتم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:

١. قام الباحث بتصميم مقياس لقياس تعزيز احترام التسامح الانساني لدي الشباب اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.
٢. تم تحديد البعد التي يشتمل عليها المقياس، والتي تمثل في: التسامح الانساني.

تم صياغة العبارات الخاصة بالبعد والذي بلغ عددها (١٧) عبارة ، وتوزيعها كما يلي

جدول رقم (١)

توزيع عبارات مقياس لتعزيز احترام التعايش السلميجدول رقم(١)

| م | البعد | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|---|
| ١ | التسامح الانساني | ١٧ | ١ – ١٧ |

اعتمد مقياس تعزيز احترام التعايش السلمي على التدريج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (دائما ثلاث درجات– إلي حدما درجتان– نادار درجة)وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢)

درجات مقياس لتعزيز احترام التسامح الانساني

| الاستجابات | دائما | إلي حدما | نادار |
|---|---|---|---|
| العبارات | ٣ | ٢ | ١ |

تحديد درجات أوزان أبعاد مقياس:

تم بناء مقياس لتعزيز احترام التسامح الانساني حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة، وذلك كما يلي:

طريقة تصحيح مقياس تعزيز احترام التسامح الانساني.

تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢/٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

يوضح مستويات أبعاد المقياس تعزيز احترام التسامح الانساني جدول رقم(٣)

| القيم | المستوي |
|---|---|
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – أقل من ١.٦٧ | مستوي منخفض |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ . أقل من ٢.٣٥ | مستوي متوسط |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ – ٣ | مستوي مرتفع |

صدق الأداء :

الصدق الظاهري للأداء :

بعد أن قام الباحث بإعداد المقياس في صورته الأولية (المبدئية) تم عرضه على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان واسيوط والفيوم واسوان وعددهم (١٠) محكماً .

حيث طلب من سيادتهم تحكيم المقياس من حيث:

– ارتباط كل عبارة بالبعد المراد قياسه من خلال(حذف أي عبارة لا يرونها مناسبة أو مرتبطة بالبعد، إضافة العبارات التي يرونها مناسبة).

– سلامة صياغة العبارات ووضوحها.

وبعد ذلك إجراء التعديلات اللازمة للمقياس وفقا لآراءالسادة المحكمين، تم استبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ( ٩٠% ) ، كما تم تعديل وإضافة بعض العبارات وذلك بناء على أراء السادة المحكمين والإشراف بعد ان اتفق(٨)( من الممحكمين علي الأداء ). وبناء علية تم صياغتة في صورتة النهائية.

صدق المحتوي الصدق المنطقي:–

١. الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي

تناولت أبعاد الدراسة بصفة عامة وأبعاد المقياس بصفة خاصة.

٢. تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد ابعاد تعزيز التعايش السلمي لدي الشباب.

صدق الاتساق الداخلي:-

وقد اعتمد الباحث لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الأداة بالبُعد الذي تنتمي الية ثم حساب ارتباط البُعد مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) طالبا وطالبة (خارج إطار عينة الدراسة ، والتى توفرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة) من طلاب الجامعة وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي الية وارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠) جدول رقم (٤) ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠) جدول رقم (٤)

| م | الأبعاد | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | لتعزيز احترام التسامح الانساني | ٠.٩٤٠** | ** |

** معنوي عند (٠.٠١)  * معنوي عند (٠.٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن:-

وكذلك بدرجة كلية(٠.٩٤٠**) للبعد تعزيز احترام التعايش السلمي ، مما يدل على وجود اتساق قوي بين العبارات داخل المقياس الخاص التعايش السلمي.

ثانيا: ثبات الأداة:-

١-ثبات إعادة التطبيق:-

تم حساب مقياس التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب بأستخدام طريقة أعادة الاختبار(إعادة التطبيق ) وذلك لعينة قوامها (١٠) طالبا وطالبة (خارج إطار عينة الدراسة ، والتى توفرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة).

جدول (٥) يوضح نتائج ثبات إعادة التطبيق لمقياس التنوع الثقافي والاجتماعي لدي الشباب وأبعاده(ن=١٠) جدول رقم (٥)

| م | الابعاد | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز احترام التسامح الانساني | ٠.٩٧٠** | ٠.٠١ |

** معنوي عند (٠.٠١)  * معنوي عند (٠.٠٥)

(١) تحليل محتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية: وذلك للتعرف على التغيرات التي حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية " الشباب الجامعي المشاركين ببرنامج التدخل المهني في رعاية شباب كلية الخدمة الاجتماعية- بجامعة أسيوط "، وذلك من خلال التسجيل القبلي – البعدي لاجتماعات الجماعة التجريبية والجماعة التجريبية.

(٢) تحليل محتوى التقارير الفردية للشباب الجامعي المشاركين ببرنامج التدخل المهني في رعاية شباب كلية الخدمة الاجتماعية- بجامعة أسيوط ": وذلك للتعرف على التغيرات التي حدثت لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية وذلك من خلال التسجيل

القبلـــي – البعـــدي لأبعـــاد تعزيـــز احتـــرام التسامح الانساني لدي الشباب لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة.

٥- أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: تم استخدام التحليل الكيفي بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة التقديرية، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، واختبار(ت) لعينتين مرتبطتين.

وصف عينة الدراسة

جدول رقم (٦) وصف مجتمع الدراسة

| م | العينة | الجماعة الضابطة (ن=٢٠) | | الجماعة التجريبية (ن=٢٠) | | levene | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | النوع | ك | % | ك | % | | |
| ١ | ذكر | ٩ | ٤٥% | ٨ | ٤٠% | ٠.١٤٥ | غير دال |
| ٢ | أنثي | ١١ | ٥٥% | ١٢ | ٦٠% | | |
| | المجموع | ٢٠ | ١٠٠% | ٢٠ | ١٠٠% | | |
| | الحالة الاجتماعية | ك | % | ك | % | | |
| ١ | أعزب | ١٢ | ٦٠% | ١٢ | ٦٠% | ٠.٢٠٦ | غير دال |
| ٢ | متزوج | ٨ | ٤٠% | ٨ | ٤٠% | | |
| | المجموع | ٢٠ | ١٠٠% | ٢٠ | ١٠٠% | | |
| | مكان الاقامة | ك | % | ك | % | | |
| ١ | ريف | ١١ | ٥٥% | ١٠ | ٥٠% | ٠.٢٠٠ | غير دال |
| ٢ | حضر | ٩ | ٤٥% | ١٠ | ٥٠% | | |
| | المجموع | ٢٠ | ١٠٠% | ٢٠ | ١٠٠% | | |

يتضح من الجدول السابق:

-أن أكبر نسبة من الشباب بالمجموعة الضابطة وفق متغير النوع للإناث بنسبة(٥٥%) ، يليه الذكور بنسبة(٤٥%) ، بينما أكبر نسبة من الشباب بالمجموعة التجريبية للإناث أيضا بنسبة(٦٠%) ، يليه الذكور بنسبة(٤٠%)، وبذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب بالمجموعة الضابطة والتجريبية حسب النوع ، مما يشير إلى تجانس العينة حسب النوع.

**-أن أكبر نسبة من الشباب بالمجموعة الضابطة وفق الحالة الاجتماعية للأعزب بنسبة(٦٠%) ، يليه المتزوج بنسبة(٤٠%) ، بينما أكبر نسبة من الشباب بالمجموعة التجريبية للاعزب أيضا بنسبة(٦٠%) ، يليه الذكور بنسبة(٤٠%)، وبذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب بالمجموعة الضابطة والتجريبية حسب الحالة الاجتماعية ، مما يشير إلى تجانس العينة حسب الحالة الاجتماعية .**

**- أكبر نسبة من الشباب بالمجموعة الضابطة وفق متغير محل الاقامة للريف بنسبة(٥٥%) ، يليه الحضر بنسبة(٤٥%) ، بينما كانت نسبة الشباب بالمجموعة التجريبية للريف والحضر متساوية بنسبة(٥٠%) ، وبذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب بالمجموعة الضابطة والتجريبية حسب محل الاقامة، مما يشير إلى تجانس العينة حسب محل الاقامة**

| م | العبارة | ضابطة قبلي | | | | تجريبي قبلي | | | | ضابطة بعدي | | | | تجريبي بعدي | | | | الفرق في القياس | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الموزون | المعياري للمتوسط | النسبة المئوية | الترتيب | المتوسط الموزون | المعياري للمتوسط | النسبة المئوية | الترتيب | المتوسط الموزون | المعياري للمتوسط | النسبة المئوية | الترتيب | المتوسط الموزون | المعياري للمتوسط | النسبة المئوية | الترتيب | | |
| ١ | ابتعد عن استعمال العنف كوسيلة لحل الخلافات | ١.٧٥ | ٠.٥٨ | ٥٨.٣٣ | ١٢ | ١.٧٥ | ٠.٥٨ | ٥٨.٣٣ | ١١ | ١.٧٥ | ٠.٥٨ | ٥٨.٣٣ | ١١ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 1.2 | ١ |
| ٢ | انبذ التميز بين الناس علي اساس الطبقة الاجتماعية | ٢.١٥ | ٠.٧٢ | ٧١.٦٧ | ٥ | ٢.١٥ | ٠.٧٢ | ٧١.٦٧ | ٤ | ٢.١٥ | ٠.٧٢ | ٧١.٦٧ | ٤ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 1.1 | ٢ |
| ٣ | احترم جميع زملائي بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١١ | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١٠ | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١٠ | ٢.٦٥ | ٠.٨٨ | ٨٨.٣٣ | ٢ | 1.05 | ٣ |
| ٤ | اؤمن بفكرة ان الدين لله والوطن للجميع | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١١ | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١٠ | ١.٨٠ | ٠.٦٠ | ٦٠.٠٠ | ١٠ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 1 | ٤م |
| ٥ | اسامح واعفو عن من يخطي بحقي | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | ٦٥.٠٠ | ٨ | ٢.٠٠ | ٠.٦٧ | ٦٦.٦٧ | ٦ | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | ٦٥.٠٠ | ٧ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 1 | ٤م |
| ٦ | ابادل زملائي الاحترام بعض النظر عن جنسهم او لونهم او دينهم او عمرهم | ١.٩٠ | ٠.٦٣ | ٦٣.٣٣ | ٩ | ١.٩٠ | ٠.٦٣ | ٦٣.٣٣ | ٨ | ١.٩٠ | ٠.٦٣ | ٦٣.٣٣ | ٨ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 0.95 | ٩ |
| ٧ | اقف بشدة ضد كل اشكال التمييز | ٢.١٠ | ٠.٧٠ | ٧٠.٠٠ | ٦ | ٢.١٠ | ٠.٧٠ | ٧٠.٠٠ | ٥ | ٢.١٠ | ٠.٧٠ | ٧٠.٠٠ | ٥ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 0.9 | ٥ |
| ٨ | لا اتفق مع النعرات الطائفية والعرقية والاقليمية | ١.٦٥ | ٠.٥٥ | ٥٥.٠٠ | ١٣ | ١.٦٠ | ٠.٥٣ | ٥٣.٣٣ | ١٣ | ١.٥٥ | ٠.٥٢ | ٥١.٦٧ | ١٣ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 0.8 | ٦ |
| ٩ | احث الاخرين علي التعامل وفق الاخلاق الكريمة | ١.٧٥ | ٠.٥٨ | ٥٨.٣٣ | ١٢ | ١.٧٠ | ٠.٥٧ | ٥٦.٦٧ | ١٢ | ١.٧٠ | ٠.٥٧ | ٥٦.٦٧ | ١٢ | ٢.٦٠ | ٠.٨٧ | ٨٦.٦٧ | ٣ | 0.8 | ٦ |
| ١٠ | أري أن التسامح الديني والثقافي داخل المجتمع يمثل عنصر قوة | ١.٨٥ | ٠.٦٢ | ٦١.٦٧ | ١٠ | ١.٨٥ | ٠.٦٢ | ٦١.٦٧ | ٩ | ١.٨٥ | ٠.٦٢ | ٦١.٦٧ | ٩ | ١.٤٠ | ٠.٤٧ | ٤٦.٦٧ | ٧ | 0.7 | ٧ |
| ١١ | اعتبر ان القوة هي وسيلة التعامل مع الاخرين | ٢.٤٥ | ٠.٨٢ | ٨١.٦٧ | ١ | ٢.٤٥ | ٠.٨٢ | ٨١.٦٧ | ١ | ٢.٤٥ | ٠.٨٢ | ٨١.٦٧ | ١ | ١.٤٥ | ٠.٤٨ | ٤٨.٣٣ | ٦ | 0.65 | ١٠ |
| ١٢ | اتعامل مع الناس حسب طبقتهم الاجتماعية | ٢.٢٠ | ٠.٧٣ | ٧٣.٣٣ | ٤ | ٢.٢٠ | ٠.٧٣ | ٧٣.٣٣ | ٣ | ٢.١٠ | ٠.٧٠ | ٧٠.٠٠ | ٥ | ٢.٥٥ | ٠.٨٥ | ٨٥.٠٠ | ٤ | 0.6 | ٨ |
| ١٣ | اسامح من يسئ لي | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | ٦٥.٠٠ | ٨ | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | ٦٥.٠٠ | ٧ | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | ٦٥.٠٠ | ٧ | ١.٥٠ | ٠.٥٠ | ٥٠.٠٠ | ٥ | 0.45 | ١٢ |
| ١٤ | اشعر ان اعتزازي يقلل من قيمتي | ٢.٢٥ | ٠.٧٥ | ٧٥.٠٠ | ٣ | ٢.٢٠ | ٠.٧٣ | ٧٣.٣٣ | ٣ | ٢.٢٥ | ٠.٧٥ | ٧٥.٠٠ | ٣ | ١.٤٠ | ٠.٤٧ | ٤٦.٦٧ | ٧ | 0.55 | ١١ |
| ١٥ | اري ان العلاقات القائمة علي التسامح لا تدوم | ٢.٠٥ | ٠.٦٨ | ٦٨.٣٣ | ٧ | ٢.٠٥ | ٠.٦٨ | ٦٨.٣٣ | ٥ | ٢.٠٥ | ٠.٦٨ | ٦٨.٣٣ | ٦ | ١.٥٠ | ٠.٥٠ | ٥٠.٠٠ | ٥ | 0.55 | ١١ |
| ١٦ | ارفض التعامل مع من يخالفني في المستوي الاجتماعي | ٢.٣٥ | ٠.٧٨ | ٧٨.٣٣ | ٢ | ٢.٣٥ | ٠.٧٨ | ٧٨.٣٣ | ٢ | ٢.٣٥ | ٠.٧٨ | ٧٨.٣٣ | ٢ | ٢.٦٠ | ٠.٨٧ | ٨٦.٦٧ | ٣ | 0.7 | ٧ |
| ١٧ | اسعي لتسوية الخلافات بين زملائي | ١.٩٠ | ٠.٦٣ | ٦٣.٣٣ | ٩ | ٢.٠٠ | ٠.٦٧ | ٦٦.٦٧ | ٦ | ١.٩٠ | ٠.٦٣ | ٦٣.٣٣ | ٨ | ٢.٧٠ | ٠.٩٠ | ٩٠.٠٠ | ١ | 0.95 | ٩ |
| البعد ككل | | ١.٩٩ | ٠.٦٦ | ٦٦.٣٧ | متوسط | ١.٩٩ | ٠.٦٦ | ٦٦.٣٧ | متوسط | ١.٩٨ | ٠.٦٦ | ٦٥.٨٨ | متوسط | ٢.٣١ | ٠.٧٧ | ٧٦.٩٦ | متوسط | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد تغييرات إيجابية لدي الجماعة التجريبية علي البعد قيمة التسامح الانساني.

وكانت أعلي المؤشرات تعديلاً وأكثرها تغييراً ما يلي: " أبتعد عن أستعمال العنف وسيلة لحل الخلافات" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي(١.٢) وهذا يدل علي أن برنامج التدخل المهني مع الشباب قد أحدث تغييراً في تنمية قيمة التسامح الإنساني لدى الشباب المشاركين في البرنامج وهذا ما أشار إليه الجانب النظري والذى أكد أن تعزيز المهارات والمعارف للشباب يمكنهم من أن يصبحوا مواطنين صالحين بعيداً استخدام العنف والكراهية الصراع في حل النزعات والتعامل مع المواقف الحياتية، يليها" انبذ التميز بين الناس علي أساس الطبقة الاجتماعية" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي (١.١) ويدل ذلك على نجاح برنامج التدخل المهني في تعزيز قيم الديمقراطية وحب الاخرين والتماسك المجتمعي ونبذ الاقصاء والاستبعاد الاجتماعي القائم علي اسس الطبقة والعرق والديانة والمكانة الاجتماعية وما مراعة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال ما تم من محاضرات وورش عمل وندوات الرحلات والحفلات التي تساهم في تحقيق التلاحم المجتمعي والتماسك المجتمعي يليها عبارة "احترم جميع زملائي بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية"بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي(١.٠٥) ويدل ذلك على نجاح برنامج التدخل المهنى في احترام الاخرين والتعامل بشكل متساوي وقبول الاخر ويتفق ذلك مع الجانب النظري الذى أكد أن يليها" اؤمن بفكرة ان الدين لله والوطن للجميع وعبارة مكرر "اسامح واعفو عن من يخطي بحقي" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي(١) يليها" اقف بشدة ضد كل اشكال التمييز" ". بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي(٠.٩) ويتفق هذا مع دراسة مع الجانب النظري يليها "أحث الأخرين علي التعامل وفق الاخلاق الكريمة" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي(0.8).

تؤكد هذه العبارات علي أن هناك تغيراً إيجابياً في القيم المدنية لدى الشباب الجامعي وأن هناك تأثيراً إيجابياً لبرنامج التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع, التي قامت الباحثة بتنفيذه مع الشباب من خلال المحاضرات والندوات والمناقشات الجماعية في تنمية التسامح الانساني للشباب الجامعي وزيادة معلوماتهم ومعارفهم بمفهوم التسامح وأهمية الالتزام بها وكفية تطبيق التسامح الانساني في الحياة اليومية والجامعية، ولهذا أصبح لدى الشباب تغير نحو المعاملة الحسنة والتغافل التسامح.

بينما كانت أقل المؤشرات تعديلاً وأقلها تغييراً ما يلي:

"اسامح من يسئ لي" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي (٠.٤٥)، أشعر ان اعتزازي يقل من قيمتي، أري ان العلاقات القائمة علي بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي (٠.٥٥)،"اعتبر ان القوة هي وسيلة التعامل" بفارق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي (٠.٦٥) .

المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي:

بعد المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي لمدى احترام الرأي والرأي الأخر، أتضح أن هناك تغييراً واضحاً وملموساً لصالح القياس البعدي، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن:

المتوسط العام لبعد التسامح الانساني بالقياس القبلي هو ( ١.٩٩) وهو معدل صغير وارتفع المتوسط العام للبعد بالقياس البعدي إلي (٢.٤١ )

وهو كذلك معدل مرتفع, مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي – والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي، مما يشير إلي أن التدخل باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية قد حقق نجاحاً في تنمية القيم التسامح الانساني لدي للشباب الجامعي، وذلك نتيجةً للجهد المبذول لبرنامج التدخل المهني، ويتفق هذا مع دراسة.

بينما لا يوجد أي تغيير لصالح الجماعة الضابطة حيث كان المتوسط العام قبل تطبيق البرنامج على المجموعة الضابطة (١.٩٩) وبعد تطبيق البرنامج علـى المجموعـة التجريبيـة وعـدم تطبيقـه علـى المجموعة الضابطة (١.٩٨), وهو يدل على عدم حدوث أى تغيير علـى المجموعـة الضـابطة وهـذا يرجع إلى عدم تطبيق برنامج التدخل المهني.

تاسعاً:التوصل إلـي برنـامج مقـنن مـن اجـل تعزيـز احترام التنوع الثقاقي والاجتماعي لدي الشباب:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

١- نتـائج البحـوث والدراسـات السـابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
٢- البناء النظري للدراسة.
٣- دراسة تقدير الموقف.

ثانياً: أهداف البرنامج:

١.تشجيع دور الأنشطة الشبابية في تعزيز قيم التسامح.
٢.دور المؤسسـات الشـبابية بهـدف نشـر ثقافـة حـوار الحضـارات والتعـايش السلمي.
٣.نشر ثقافة المناظرات في صفوف الشباب مـن أجـل تنميـة ثقافـة الحـوار وثقافـة الاختلاف .

ثالثـاً: أبعـاد الممارسـة المهنيـة بطريقـة تنظـيم المجتمع وتتضمن:

١- اسـتثمار إمكانيـات وقـدرات الطـلاب الشباب.
٢- وضـع قائمـة للبـرامج والأنشـطة التـي يمكـن أن تسـاهم فـي توعيـة الطـلاب باهميـة احتـرام التنـوع الثقـافي والاجتماعي لديهم.

رابعاً: الاستراتيجيات المستخدمة:

١- استراتيجية الإقناع.
٢- استراتيجية التعليم والتدريب.

خامساً: التكنيكيات الفنية المستخدمة:

١- تعـديل السـلوكيات والأفكـار غيـر المقبولـة وتـدعيم السـلوكيات والأفكـار المقبولة.
٢- حـل المشـكلة والتعلـيم والعمـل المشترك.

سادسـاً: الأدوار المهنيـة للأخصـائي الاجتمـاعي الممارس:

١- دور الممكن.
٢- دور التربوي.

سابعاً: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي التي يجب أن تتوافر لدى الممارس المهني

١- المهارة في الإقناع.
٢- المهارة في حل المشكلة

ثامناً: الأدوات الفنية التي تستخدم في طريقة تنظيم المجتمع

١- الاجتماعات.
٢- المحاضرات
٣- المناقشات الجماعية.

**المراجع**:-

١. السروجي، طلعت مصطفى,(٢٠١٠): الخدمة الاجتماعية الدولية، الانجلوي المصرية، القاهرة.

٢. الصفار، حسن بن موسى (٢٠١٠): التعددية والحرية في الإسلام: بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت.

٣. النادي، محمد فتحي (٢٠١٩): الدولة المدنية والدولة الدينية وصراع الهويات، دار النشر للثقافة والعلوم، القاهرة .

٤. عبدالهادي، محمد أحمد. (١٩٩٨). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف: ورقة عمل. المؤتمر الدولي – العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، ج ٥، القاهرة: قسم الاجتماع ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة القاهرة – مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي،ن، واحترام الثقافات المختلفة.

٥. علي , طارق محمد فكري (٢٠٢٠) الإعلام الطائفي, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع,ص ٤٠

٦. عيد، محمد ابراهيم(٢٠٠٥): مدخل الى علم النفس الاجتماعى، الانجلو المصرية،القاهرة.

٧. قرعي، مريم. (٢٠٢٠). الاستثمار في التنوع الثقافي كخيار استراتيجي لتفعيل مسار التنمية المستدامة. مجلة الاستراتيجية

٨. القضاة ، هاشم عقلة حامد (٢٠١٩): استراتيجية التفكير الإيجابي لتنمية التسامح لدى الشباب الأردني، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس – كلية التربية – قسم الصحة النفسية.

٩. قلعة ، محمد نبال (٢٠٢١): لا تتمنى ابدأ التغيير، تركيا.

١٠.ماهر ابو المعاطى (٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب (معالجة علمية من منظور الممارسة العامة)، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق، ط٢.

١١.محمد عابد الجابرى(١٩٩٧):قضايا فى الفكر المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة. والتنمية، جامعة عبد الحميد بن مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتيسير،مج١٠

١٢.نهي، عادل مجاهد، نجوي، يوسف جمال الدين (٢٠٢٠):التربية على قيم المواطنه العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي.

١٣.هشام عبدالمجيد و أخرون (٢٠٠٨): المدخل الي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المهندس للطباعة.

١٤.هلال ، أحمد ثابت (٢٠٢٠). المرجع فى خدمة الفرد .أسيوط . مؤسسة بدارى للطباعة. مصر.

15. Cross, S. N., & Gilly, M. C. (2017). The impact of diversity on institutional longevity. International Journal of Research in Marketing, 34(1).

16. Jenice gasker (٢٠١٩): Generalist Social Work Practice, SAGE Publications, USA,P.٤٤

17. Kleba, J. B., & Reina-Rozo, J. D. (2021). Fostering peace engineering and rethinking

development: A Latin American view. Journal of. Technological Forecasting and Social Change,Vol 167, 120711

18. LartonPeroune (2005): Youth and problem of change , Osaka publisher, new York, USA, P36
19. McQuail, D. (2015). Mass communication. The International Encyclopedia of Political Communication, 1-12
20. Robert L. Barker (1995): The Social Work Dictionary, USA, NASW Press, 3rded.
21. Stiftung, B. (2004). *A modern concept of tolerance basis for democratic interaction in pluralistic societies. Trilogue Salzburg, Arts-Economy-Politics, Erişim tarihi: Ocak, 30*, 2023p5
22. Timberlake, E. M., Farber, M. Z., & Sabatino, C. A. (2002). The general method of social work practice: McMahon's generalist perspective. Allyn and Bacon.
23. van Daalen, K. .et.al (2022). Extreme events and gender-based violence: a mixed-methods systematic review. The Lancet Planetary Health, Vol.6No.(6).